٨٦. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الظاهر انه يعمل اعمالا صالحة. من افضل الاعمال. فانها اما صدقة واما علم. كانه واما جهاد في سبيل الله. ثم بعد ذلك النتيجة انه تسحر به النار عباد الاوثان والمشركين لماذا؟ لان هؤلاء مشركون في الواقع. وهم يريدون - 00:00:00

اعراضا لا طائل تحتها. يريدون مدح الناس ان يمدحوهم ويثني عليهم. ففي الواقع هم يعبدون انفسهم يعبدون اهواءهم شهواتهم. فهذه يخشى منها كثيرا. والانسان يعمل العمل وهو يريد النفع الخاص ان يكون مقدما في الناس محبوبا لديه - 00:00:30

مثنا عليه يشار اليه فلان فلان الذي فيه كذا وكذا وهذه مكانة يكون هو جزاء عمله التي حصل عليها. سواء اثني عليه بانه شجاع ومقدام انه يفعل ويفعل او اثني عليه بانه جواد متصدق يحب الخير ويرغب فيه او اثني عليه - 00:01:00

انه عالم ويتكلم وانه يستطيع ان يرد على فلان ويعمل ويعمل. وما اشبه ذلك فهذا جزاؤه الشيء الذي نوى وتحصل عليه. واعماله في الاخرة وفاسدة. ويكون من اهل جهنم نسأل الله العافية - 00:01:30

وفي الحديث الاخر الصحيح انه يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في جهنم. ستندلق اكتافه يعني تخرج فيطوف بها في جهنم كما يطوف الحمار بالرحى. ويصيح حتى يتأذى به اهل النار يجتمعون عليه ويقولون يا فلان ما لك؟ الست كنت تأمر بالمعروف في الدنيا؟ تأمر بالمعروف وتنهى عن - 00:01:50

المنكر فيقول بلى. كنت امر بالمعروف ولا اتيه. وانهى عن المنكر واتيه. يعني هذا في في الخفاء يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في امام الناس ولكنه اذا اذا اختفى سأل المنكر وترك المعروف. يعني يراء الناس فقط مراعاة الناس. الحديث في هذا المعنى واضح - 00:02:20

لان الله جل وعلا خلق عباده ليعبدوه وحده. تكون اعماله مقصودا بها وجه الله والخلاص من اليوم العسير الذي ينتظرنا بل امامنا ونحن سائرون بلا شك كل يوم يقربنا له في هذا اليوم. لكن وان كان الانسان قد لا يهتم بهذا كثيرا للغفل - 00:02:50

طول الامل ولحب الدنيا ولكنه في الواقع اذا رجع الى نفسه والى عدله فاذا هو لابد من ذلك لابد من يجب ان يكون هذا مقصود الانسان مقصوده انه عبد لله جل وعلا يعمل الاعمال - 00:03:20

بامر الله ومرضاته. وانه سائر الى ربه يرجو ان يثيبه ربه جل وعلا ويعفو عن ويتجاوز عن الخطأ وما فعله مخالفا لامر الله بالعمل القليل الجزاء الكثير. هذا شأن المؤمن يكون بهذه بهذه الصفة. اما اذا قصر - 00:03:40

ومقصده بصره على الدنيا فالدنيا ستنتهي ثم يكون العاقبة الوخيمة السيئة نسأل الله العافية قال ابن عباس رضي الله عنهما من كان يريد الحياة الدنيا اي ثوابها وزينتها اي ما لها نوفي اي - 00:04:10

واغفر لهم ثواب اعمالهم. في الصحة والسرور في المال والاهل والولد. وهم فيها لا يبخسون. اي لا ينقصون. قال ثم نسختها من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. الايتين رواه رواه النحاس في ناسخه. يعني - 00:04:30

المقصود بالناس هنا التمهيد. لان هذه التي في سورة هود مطلقة هامة اه الاية التي في سورة الاسراء قيدها جل وعلا لارادته وبمن يريد ان يعجل صارت اخص منها والخاص يقيد الهم نعم. قوله ثم نسختها ايقيدتها. فلم تبقى الاية على اطلاقها - 00:04:50

وقال قتادة من كانت الدنيا همه وطلبته ونيته ان كانت الدنيا همه نعم. نعم. من كانت الدنيا همه ثم طلبته ونيته. نعم. جازاه الله بحسناته في الدنيا. ثم يفضي الى الاخرة. وليس له حسنة يعطى بها جزاء - 00:05:20

واما المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا ويثاب عليها في الاخرة. ذكره ابن جرير بسنده ثم ساق حديث ابي هريرة عن عن ابن المبارك

عن حيوة بن شريف ولكن اذا جوزي في الدنيا نقص جزاؤه في الاخرة. كما نص على ذلك - 00:05:40
على ذلك الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزاة اذا غنموا تعجلوا شيئا من جزائهم واذا لم يغنموا شيء بان غفر لهم جزاء غزوتهم كاملا يوم القيامة. ليس معنى ذلك انه انه - 00:06:00
يريدون الدنيا لا ما يريدون الدنيا. ولكن الله يجزيهم قد يكون الجزاء معجلا او بعضه مهجلا. ويكون مؤجلا. نعم قال حدثني الوليد ابن ابي الوليد ابو عثمان ان عقبة ابن مسلم حدثه ان شفي ابن ماكر الاصبحي حدثه انه دخل - 00:06:20
المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس. فقال من هذا؟ فقالوا ابو هريرة. قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه. وهو وهو يحدث الناس فلما سكت وخلا قلت انشدك بحق وبحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه - 00:06:40
عليه وسلم عقلته وعلمته. قال فقال ابو هريرة افعل لاحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما فيه احد غيري وغيره. ثم نشر ابو هريرة نسخه ثم افاق فقال له حدثنك حديثا - 00:07:00
حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما فيه احد غيري وغيره. ثم نشر ابو هريرة رضي الله عنه نشرة اخرى ثم ما ثم مال قارا على وجهه واشتد به طويلا ثم افاق فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه - 00:07:20
ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيامة نزل الى القيامة ليقضي بينهم وكل امة جافية فاول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال. فيقول الله تبارك وتعالى للقارئ - 00:07:40
الم اعلمك الم اعلمك ما انزلت على رسولي؟ قال بلى يا ربي. قال فماذا عملت فيما علمت؟ قال كنت اقوم اناء الليل واناء النهار. فيقول الله له كذبت. وتقول له الملائكة كذبت. ويقول الله له بل اردت ان يقال فلان قارئ - 00:08:00
فقد قيل ذاك ويؤتى بصاحب المال فيقال فيقول الله له الم اوسع عليك حتى ادعك تحت حتى لم ادعك تحتاج تحتاج الى احد؟ قال بلى يا ربي. قال فما عملت فيما اتيتك؟ قال كنت اصل الرحم واتصدق. فيقول الله له - 00:08:20
وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله له بل اردت ان يقال فلان الجواز وقد قيل ذاك. ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقال له فبماذا فيقال له فبماذا قتلت؟ فيقول امرت امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت - 00:08:40
امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له كذبت تقول له الملائكة كذبت. ويقول الله له بل اردت ان يقال فلان جريء فقد قيل ذلك. ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه - 00:09:00
سلم على ركبتي فقال يا ابا هريرة اولئك الثلاثة اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة وقد سئل شيخنا المصنف رحمه الله ابو هريرة رضي الله عنه خوفا من ان - 00:09:20
يدخل في شيء عمله شيء من عمل هؤلاء. لانه ابو هريرة رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم خاف على نفسه وحدث منه هذا الشيء. حتى صار يغشى عليه. من الخوف من شدة الخوف. فكيف بمن - 00:09:40
لا يصل ولا عشر من شهر في ماله وعمله وفضله. ينبغي ان يخاف يخاف افات الاعمال كثيرة. كثيرة والعوارض التي تعرض له كثيرا. فيجب ان يحرص يحرص الانسان على تطهير عمله من ارادة وجوه الناس وارادة الدنيا ان يكون خالصا لله جل وعلا - 00:10:00
كلهم ما ينفعون. ما ينفعهم. وكل انسان مهما كانت حالته يريد من الاخر نفع نفسه فقط. بصرف النظر عن نفعك. كل الناس يريدونك لهم. ما يريدونه ما يريدونك لك لماذا الانسان مثلا يتعرض له؟ ولكن الله جل وعلا يريدك لك اذا عملت عملا - 00:10:30
اياه وزادك. وهو لا تنفعه الطاعة كما انها لا تضره المعصية جل وعلا. فاذا امر عبده بشيء ولمصلحته مصلحة العبد فقط وليس من مصلحة الله الله جل وعلا لا مصلحة له من طاعة الناس ولا من امرهم ولا - 00:11:00
معصيتهم ولا من كونهم تأدوا اذا تأذوا فلم يعجزون الله جل وعلا سوف يأخذهم في الوقت المناسب الذي يراه يريده جل وعلا. يقيم في جهنم ولا يبالي ولا يبالي. في انهم عبيد هو ملكه. سر فيهم كيف يشاء ولانهم - 00:11:20
فما اهون اهل النار على الله جل وعلا؟ انهم يتظاهرون فيها يصيحون حتى تنقطع بهم نفوسه. ولكن ما عندي شيء. يدعوني. جاء في التفسير انهم لقوله جل ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك. قال انكم ماكثون. ان الجواب انه يأتي - 00:11:40

بعد مئات السنين او الاف السنين. بعد ذلك يقايتان يقول لهم انكم ماكثون وكذلك الاية الاخرى ربنا ولدك علينا شكوتنا كقوله اخرجنا فان عدنا فان ظالمون. خرجنا منها فان عدنا ان يخرجن الى الدنيا مرة اخرى. لنعمل الاعمال الصالحة ونطيع - 00:12:10
بعد فترة طويلة جدا يأتيهم الجواب يقول لهم اخسئوا فيها ولا تكلموني تخشأ فيها عند ذلك انقطع الرجع نهائيا. يصبح لا ليس فيها الا زفير وشهيق. دائما فاي هوان هو منها اهون من هؤلاء على الله جل وعلا. قد هانوا غاية الهوان. ومقتهم الله جل وعلا وعذبهم - 00:12:40
الانسان ان يكون من هؤلاء لهذا كان بعض السلف يبكي يبكي بكاء شديد ثم اذا انه اهله على كيف تلوموني؟ وقد توعدني ربي جل وعلا ان عصيته ان يعطيني في جهنم. والله لو - 00:13:10
توعدني ان يسجنني في حمام لا حق لي ان ابكي ولا يقع لي دمعة ولكن الناس عن ذلك ولهذا اذا حضر الانسان الموت تتغير حاله تغير عظيم جدا وقد مثلا يجزع جزعا هائل ولكن الناس ما يدرون عنه لا يعرفون عنه - 00:13:30
كيف كيف ما استجاب؟ كيف ما تزوج؟ كيف ما عمل؟ كيف اغتر بالدنيا وفر بفلان وفلان؟ والانسان ما دام صحيحا عائشا امامه مجال امامه فسحة. عليه ان يستعتب ربه. يطلب - 00:14:00
العتبة من ربه ان يؤتمن يعني يتوب عليه ويعتذر الى ربه ويعمل لانه ما يدري متى وقته الموت يجوز انه اي وقت اي وقت ما عند الانسان ظمان في انه يعيش عشر سنوات او عشرين سنة او سنة - 00:14:20
ما عندهم ضمان ابدا. ولا تدعي نفس بانيار تموت. لا تدري ماذا تكتب غدا. لا تدري غدا يكون مريض او يكون صحيح. او يكون لعباد الاموات. اذا قيل فلان مات خلاص انتهى. انقطع الامل وانقطع - 00:14:40
العمل ونسي اهل الدنيا نسونا. يعني اخر خبر به يوم صلي عليه ودفن هذا اخر خبر. يبقى يذكر ايام ثم ينسى. انتهت القضية. من الذي يصلي لا؟ من الذي يصوم له - 00:15:00
قد طبع على عمله وانتهى. ان كان عاملا صالحا فيرتبط بالعمل ويفرح وان كان اعماله مدخولة او انها فاسدة فما اكثر الحسرات هذه القبور نراها وادعة ساكنة وفيها البلاء فيها امور هائلة - 00:15:20
هائلة والانسان سيكون سيكون عن قريب الى ما صار اليه اولئك الذين تقدموا هذا دائما دائما كل يوم في كل وقت. الان الا ما شاء الله يصلى على عدد من الجنائز - 00:15:50
يعني الناس الذي تراهم الان معك بعد مئة سنة لم ومنهم على وجه الارض عين تطرف. كلهم يكونون تحت الارض. كلهم. ويأتي اخرون تدلس وهكذا الى ان ينتهوا. فالامور سائرة بسرعة. ولكن شأن الانسان وامره قصير - 00:16:10
لان كل الوقت الذي يكون مزرعة له هو عمره عمره فقط. والعمر كما هو معلوم اكثر قضايا بعضه في المجالس قيل وقال وبعضه في الاكل وبعضه في النوم وبعضه في التمشي اضاعة الوقت تفرج. والذي يعمل فيه لله جل - 00:16:40
هو القليل. هو القليل. ولو كان الانسان تبصر حتى التبصر لصار له حالة اخرى غير هذه الحالة. الله المستعان. نعم. وقد سئل شيخنا المصنف رحمه الله عن هذه الاية. فاجاب بما حاصله ذكر - 00:17:10
ذكر عن السلف فيها انواعا مما يفعله الناس اليوم. ولا يعرفون معناه. فمن ذلك العمل الصالح الذي يفعله كثير من الناس ابتغاء وجه الله من صدقة وصلاة وصلة واحسان للناس. وترك ظلم ونحو ذلك مما يفعله الانسان. او - 00:17:30
اتركه خالصا لله. لكنه لا يريد ثوابه في الاخرة. انما يريد انما يريد ان يجازيه الله بحفظ ماله وتنميته. او حفظ واهله وعياله او ادامت النعمة عليهن ولا همة له في طلب الجنة والهرب من النار. فهذا يعطى ثواب عمله في الدنيا - 00:17:50
ليس له في الاخرة من نصيب. وهذا النوع ذكره ابن عباس. النوع الثاني وهو اكبر من الاول واخوف. وهو الذي ذكره مجاهد في الاية انها نزلت فيه وهو انه يعمل اعمالا صالحة ونيته رياء الناس لا طلب ثواب الاخرة - 00:18:10
اعمالا صالحة ظاهر فيما يظهر للناس والا وهي في الباطن فاسدة لان النية فاسدة النوع الثالث ان يعمل اعمالا صالحة يقصد يقصد يقصد بها مالا مثل ان يحج للمال يأخذه او يهاجر الدنيا يصيبها - 00:18:30

او يصيبها او يتزوجها او يجاهد لاجل المغنم. فقد ذكر ايضا هذا النوع في تفسير هذه وكما يتعلم اشارة الى الى سبب الحديث الذي قاله الرسول صلى الله عليه وسلم انما الاعمال - 00:18:50
بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. قل العلماء سبب هذا القول - 00:19:10
ان رجلا خطب امرأة في مكة يقال لها ام قيس فابت وقالت قالت ما اجيبك الا ان تهاجر. الا ان تهاجر. ان هاجرت فلا بأس. فهاجر من اجل ذلك سئل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال انما الاعمال باليت الى اخره. قل هذا سبب - 00:19:30
وان كان الحديث انا فيه ضعف كما قال ابن رجب انه ضعيف. يعني السبب في الحديث ولكن يكفي قوله من كانت الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأته ينكحها او قد يتزوجها - 00:20:00
فطرته الى ما هاجر اليه يعني ليس له من هجرة الا ذلك. ومعروف ان الهجرة من افضل الاعمال. ولهذا يوكل المهاجرين على غيرهم بالفظل في هجرتهم هجرة بهجرتهم. لان الهجرة هي هجر البلد الذي عاش فيه. وفيه - 00:20:20
هو اهله يهجره لان فيه محاربة الاسلام واهله الى بلد اخر يكون فيه الاسلام ظاهرا وعزيزا ومحاربا للكفر. والفساد نعم وكما يتعلم الرجل لاجل مدرسة اهله او مكتبهم او رياستهم او يتعلموا القرآن ويواظب على الصلاة لاجل وظيفة المسجد كما هو واقع كما هو - 00:20:40
وقع كثيرا النوع الرابع ان يعمل بطاعة الله مخلصا في ذلك لله وحده لا شريك له لكنه على عمل يكفره كفرا عن الاسلام مثل اليهود والنصارى اذا عبدوا الله او تصدقوا او صاموا ابتغاء وجه الله والدار الاخرة مثل الذي يكونون - 00:21:10
من يعني المسلمين بالاسم ولكنه على بدعة تكفره. كان مثلا يعبد القبور اصحاب القبور يطوف عليها ويتقرب اليهم. وهو يقول لا اله الا الله وان يصلي ويصوم. مثل هذا اعماله فاسدة باطلة - 00:21:30
لأن لأنه لم يخلص للعباد لم يعبد الله عبد الله وعبد معه صاحب القبر. المقبور وكذلك اذا كان على بدعة تكفرهم ايظا من اي بدع كانت؟ فانه يكون عمله في الدنيا فقط. نعم. ومثل كثير من هذه الامة الذين فيهم كفر او شرك اكبر يخرجهم من الاسلام بالكلية. اذا اطاعوا الله - 00:21:50
خالصة يريدون بها ثواب الله يريدون بها ثواب الله بالدار بالدار الاخرة لكنهم على اعمال تخرجهم من الاسلام وتمنع قبول اعمالهم فهذا النوع ايضا قد ذكر في هذه الايات عن انس ابن مالك وغيره. وكان السلف يخافون منه. قال - 00:22:20
لو اعلم ان الله تقبل مني سجدة واحدة لتمنيت الموت لان الله تعالى يقول انما يتقبل الله من المتقين ثم قال بقي ان يقال اذا عمل الرجل الصلوات الخمس والزكاة والصوم والحج ابتغاء وجه الله طالبا ثواب الاخرة - 00:22:40
ثم بعد ذلك عمل اعمالا قاصدا بها الدنيا مثل ان يحج فرظه لله ثم يحج بعد ذلك ثم يحج بعده لاجل الدنيا كما هو واقع فهو لما غلب عليه منها. وقد قال بعضهم القرآن كثيرا ما يذكر اهل الجنة الخلة. واهل النار الخلة ويسكت عن صاحب الشأن - 00:23:00
وهو هذا وامثاله. يعني ان غلب عليه ان يكون اذا كان الغالب عليه الاخلاص والتقى ويكون ناجيا في اخلاصه وتقاه. واذا كان الغالب عليه المراءات وارادة الدنيا يكون هالكا لما غلب عليه من العمل الذي يغلب عليه وهو ما يختم له به لانه قد يختم للانسان بعمل صالح يكفر - 00:23:20
عنه ما سبق من قال الرسول صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتيم. وقد ينعكس الامر انعكس للانسان باعمال سيئة يموت عليها وتكون خاتمته انه مات على اسوأ نسأل الله العافية. مم. قال المصنف رحمه الله تعالى وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:23:50
الله عليه وسلم تعس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم. تعس عبد الخميصة. تعس عبد الخميلة. ان اعطي رضي. وان لم يعطى سعيت وانتكس واذا شيك فلنتقش. طوبى لعبد لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. اشعث رأسه مغبر - 00:24:20
القدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة. وان كان في الساقة كان في الساقة. ان استأذن لم يؤذن له. وان شفع لم يشفع آآ قوله

الصحيح يعني في صحيح البخاري ذكره في موضعين الجهاد وفي الرقاب - 00:24:40
قوله تعيس عبد الدينار تعيس عبد الدرهم تعيس عبد الخميلة تعيس وقطعة من الذهب كما هو معروف سواء كان مضروبا وقد لا مغروبا والدين والدرهم كذلك من الفرقة اما الخميصة الخميلة - 00:25:00
محدد واما الخميس فهي مربع وسماه عبدا لهذه الاشياء لانه يعمل لها. يعمل ويجتهد واكد لاجلها. فكأنه كان عمله لهذه لهذه الاشياء للدينار والدرهم وغيرها مما يقتنى فالمقصود انه عمله للدنيا يعمل للدنيا - 00:25:30
ومعنى قوله تعس معناه سقط وهلك وقيل معنى تعش لا ينتكس عليه امر ويعني انه لم يفلح. وهذا قد يكون دعاء وقد يكون خبر. اذا كان دعاء فالرسول صلى الله عليه وسلم دعاؤه مستجاب. يدعو عليه بالتعاسة ان يكون تعيس. والتعاسة - 00:26:10
هي الشفع كما قال جل وعلا فتعسى اللام يعني شقاء لهم. قد يكون خبر يخبر ان هذه حالته انه ما يخرج عن هذه الحالة اذا كان الانسان يعمل للدنيا عمله لاجلها انه يكون - 00:26:50
ولا يلزم ان يكون في نظره في نظر العامل انه تعش واشد واعظمها ان يكون في عمله يبتعد عن عن ربه جل وعلا وعن ما يسعده. وكلما نتمادى في ذلك وان كان يظن انه في سعادة. فهو يتمادى في التعازي. وقوله - 00:27:10
وانتكس الانتكاس مثل ان يشفى المريض ثم يعود الى مرضه انتكس في مرضه يعني عادي الى اسوء ما كان. هنا يعني كأنه دعاء يكرر عليه. يكون ثم ينتكس في امره اشد مما كان عليه. وقوله واذا شئت فانتكس. اذا - 00:27:40
يعني اذا اصابته الشوكة والانتقاش هو اخراج الشوكة. في المنقاش والمعنى انه اذا وقع في شدة فانه لا يخرج منها. لان الذي لا يخرج لا اذا لا ينتقش لا يجد من ينقشه معناه انه قد هاك فلا يستطيع الخلاص - 00:28:10
مما وقع فيه والمعنى ان الرسول صلى الله عليه وسلم يخبر ان من كانت هذه حالته فانه قد وصل الى الغاية في الهلاك. والخروج مما وقع فيه من المآزك وهي عبادة - 00:28:40
الدنيا لان هذا يتمادى حتى يغطي على قلبه. فيصبح عنده الباطل كانه حقا ويكره الحق يبغضه ويحب الباطل. وهذه غاية غاية التعاسة غاية الشغف خروجه من هذا صعب ان لم تدارته رحمة من ربه جل وعلا والا فانه لا يخرج من ذلك. لا يجد من يخرجه - 00:29:00
ثم كونه سماه عبدا للدينار وعبدا للدرهم وعبدا للكسا الملبوس او الموضوع المفروش ليس معنى ذلك انه يسجد لهذه الاشياء ويدعوها ويصلي ولكن المعنى انه يعمل لاجلها. ولا يعمل لاخرته. عمله لاجلها - 00:29:30
ولهذا وضح ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم ان اعطي رضي وان منع سحب يعني انه اذا حصل له ما يعمل له استمر في عمله ومر فيه. اما اذا لم يحصل له - 00:30:00
الشيء الذي يعمل له وهو الدينار والدرهم وغيرها من ما يكون مرادا له فانه يتوقف في عمله ويسخط يسخط العمل ويتركه. ان اعطي رضي وان منع سهل فهذا واضح في انه يعمل لاجل الدنيا عمله لاجل الدنيا. لانه لو عمل لله جل وعلا - 00:30:20
ما نظر الى هذه الحالة كونه اذا منع ترك العمل واذا اعطي استمر فيه فهذا تفسير لقوله عبد الدينار عن قبرها انه عبادته معناها انه يعمل على حصول عمله لاجلها. ثم ذكر العبد الذي يكون مقابلا - 00:30:50
هذا يعني عبد الله الذي يكون عبدا لله جل وعلا. هذا عبد ام للدنيا يقابله هو عبدالله. فقال طوبى لعبد اخذ بانان فرسه في سبيل الله من كلمة يراد بها الفعل الطيب او الخير الذي يصل اليه من - 00:31:20
اي انه يتحصل على على الطيب على الجزع الطيب المتناهي في الطيب وقيل ان طوبا هي الجنة. يعني الجنة لمن كان لمن كانت هذه الصفة. قيل ان طوبى شجرة وهذه اقوال متلازمة. والمعنى واضح بانه في ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:50
انه يدعو لهذا العبد الذي هذه صفته بان يكون من اهل الجنة او انه يخبر عنه بانه من اهل الجنة طوبى لعبد اخذ بانام فرسه في سبيل الله. العنان معروف - 00:32:20
الحبل الذي يكون في رأس الفرس يقوده به ويزمه به الزمام الذي يمسكه. ومعنى كذلك انه مجتهد في سبيل الله. وقال اشعث رأسه

مغترة قدماه والمقصود بذلك انه لا يعتني بنفسه قد شغل عن تعزيل رأسه وتسريحه - 00:32:40
وتنظيفه قد شغله الجهاد في سبيل الله عن ذلك. وكذلك الغبرة التي تلحقه لا يعتني ببدنه بالتنظيف واصل لانه مشغول عن ذلك ويعمل عملا يرى انه لا يجوز التساهل فيه او الغفلة عنه. فهو في امر مهم. لانه - 00:33:10
يطلب رضا الله جل وعلا والوصول الى اعلى الدرجات. فهذا ما معنى قوله اشعث رأسه مغرة القدمان يعني انه لا يعتني بنفسه لانه شغل فيما هو يرضي ربه جل وعلا ويتحصل به على - 00:33:40
من اعلى الدرجات ثم قال ان كانت الحراسة كان في الحراسة. هذا الجزاء اتحد. الجواب يعني انه ان كان في الحراسة قام بها بما يلزم ولم يكن مقصرا يقوم بكل ما يلزمه في الاجتهاد والعمل غير مقصر - 00:34:00
وان كانت الساقة كان في الساق. والحراسة والسعبة كلاهما من اشد المواقف. فذكرها من الموقفين ليدل على انه قائم قائم بما يلزمه طاعة لله جل وعلا وطلبا لمرضاته. وانه مجتهد غاية الاجتهاد. لا يفتر ولا يصلي - 00:34:30
ففي ذلك ثم قال ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع يعني انه يعمل عملا لله ولا يقصد به وجوه الناس. ولا يقصد به الدنيا فلهذا يكون غير معروف عند ذوي المناصب وعند المسؤولين غير معروف لانه لا - 00:35:00
نفسه حتى يعرفوه. فليعمل لربه جل وعلا. فلهذا اذا طلب شيئا لا يعطى. واذا شفع في احد لا تقبل شفاعتك. ان استأذن على الكبراء لم يؤذن له. لان عمله ليس للدنيا - 00:35:30
عمله لله. فهو يحرص على ان يكون عمله خافيا. والا يكون مطلوبا به وجوه الناس وان شفع لاحد لم تقبل شفاعته لانه لا قيمة له عندهم. فهذا معناه انه انه مغمور عند الناس وليس له ذكر ولا نباهة عنده ولا وجه - 00:35:50
ولكنه عند ربه رفيع القدر. وعظيم الجزاء. لان قصده وجه الله جل وعلا لانه عبد لله فهذا يقاتل الاول. الاول عد الدنيا وهذا عبد ربه جل وعلا هذان يأتي هذا مثل ما يأتي في القرآن فان الله جل وعلا يذكر المتقاعدين - 00:36:20
يذكر مرة الصالحين ثم يتبعهم الفاسدين الكافرين او يذكر الجنة ثم يتبع ذكر النار فهنا في هذا الحديث ذكر عابد الدنيا ثم ذكر عابد ربه جل وعلا الذي يقصد بعمله وجه الله جل وعلا ويتقرب به الى الله. والشاهد في هذا واظح بانه سمى الذي يعمل للدنيا عبدا - 00:36:50
الذي يعمل لاجل الدنيا سماه عبدا لها. عبدا للدينار وعبداهم عبدا الخميس الخميلة وعدا للخميصة فدل على ان من عمل عملا يقصد به الدنيا فانه عند الله من الخالقين اه الحديث مطابق للاية التي ترجم بها المؤلف وهي قوله جل وعلا من كان يريد الحياة - 00:37:20
الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها ما كانوا يعملون. معلوم ان الاول انه باطل عمله في الاخرة. وانه - 00:37:50
ممن يستحق النار يكون خالدا فيه. لانه عبد للدنيا ويعمل لاجلها ولهذا يرظى لها ويسخر من اجلها. اما الثاني فهو يقابل هذا تماما الدنيا ما همته ولا يلتفت اليها ولا يعيرها اي اهتمام. ولهذا وان كان عمله عظيما - 00:38:10
اذا وقف في المواقف وقف موقف الرجال. ولم يؤتى من قبله. ولكنه لا يظهر ذلك بل يخفيه. لانه يريد وجه الله جل وعلا ولهذا لا يتحصل له جاه عند الناس - 00:38:40
مغمورا لا يؤتى به ولا يلتفت اليه لان عمله لله جل وعلا وهذا المقصود هذا المقصود قال الشارخ رحمه الله تعالى قوله في الصحيح اي صحيح البخاري قوله تعس وهو بكسر العين ويجوز الفتح - 00:39:00
ان سقط والمراد هنا هلك. قاله الحافظ وقال في موضع اخر وهو ضد وهو ضد سعودة. اي شقي فقال مستعادات يقال تعيس يسعس اذا عثر وانكب على وجهه وهو دعاء عليه بالهلاك. قوله عبد الدينار هو المعروف من الذهب كالمثقال - 00:39:20
الوزن قوله تعس عبد الدرهم وهو من الفضة قدره الفقهاء بالشعير وازنا وعندنا من درهم من درهم من درب بني امية وعندنا درهم من ضرب بني امية وهو زنة خمسين حبة شعير وخمس حبة سماه عبدا له - 00:39:40
لكونه هو المقصود بعمله. فكل ملتزم يعني في القرن الثالث عشر يقول ظربا يوميا يعني بقي الى ذلك الوقت ولا يزال عند بعظ الناس

دراهم التلاميذ من من اول السنة ولكن ليس معنى ذلك ان هذا انه يختزن وانه ولكن وانما يحتفظ به لانه - 00:40:00
يترتب عليه احكام من احكام الشرع. معرفة المكاييل والموازين امر مهم. لان فيها الزكاة وفي فيها كفارات وفيها احكام تتعلق بها كثيرا. فمارستها مهمة فاذا وجد مثل ذلك دينار او درهم - 00:40:30
هذا النوى لان هذا الذي كان في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم. فانه يعين كثيرا على معرفة المقادير. مقادير الوزن فكل من توجه بقصده لغير الله فقد جعله شريكا له في عبوديته كما هو حال اكثر. قوله - 00:40:50
قال مستعادات هو ثوب خز او صوف معلب. وقيل له ثم خميسة الا ان تكون سوداء معلمة بفتح الخاء المعجمة وقال ابو السعادات ذات الخل ثياب لها خمل من اي شيء كان - 00:41:10
ثياب ثياب لها خمر من اي شيء كان. قوله تعس وانتكس. قال الحافظ هو مهملة اي عاوده المرض. وقال ابو السعادات اي انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة. قال الطيبي فيه الترقي - 00:41:30
في ترقي بالدعاء عليه. لانه اذا تعس انكب على وجهه. واذا امتث انقلب على رأسه بعد ان بعد ان سقط واذا فيك الاصابة شوكة فلم تطش اي فلا يقدر فلا يقدر على اخراجها بالمنقاش. قال وابو السعادات والمراد - 00:41:50
ان من كانت هذه حاله فانه يستحق فانه يستحق ان يدعى عليه بما في العواقب. ومن كانت هذه حالة فلابد ان يجد اثر هذه فيما يضره في عاجل دنياه واجل اخراه. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وسماه النبي صلى - 00:42:10
صلى الله عليه وسلم عبد الدينار والدرهم وعبد القطيفة وعبد الخميصة وذكر فيه ما هو دعاء العلي بلفظ الخبر وهو قوله تعس وانتكس واذا شئت فلن تقس وهذه حالة من اذا اصابه شر لم يخرج منه ولم يفلح لكونه تعس وانتكس فلا نال المطلوب - 00:42:30
ولا خلف من المكروه. وهذا حال من عبد المال. وقد وصف ذلك بانه ان اعطي رضي وان منع سخط. كما قال الله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات. فان اعطوا منها رضوا رضوا. وان لم يعطوا اذا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون - 00:42:50
فرضاهم لغير الله وسخطهم لغير الله. وهكذا حال من كان متعلقا منها برياسة او صورة ونحو ذلك من ان حصل له رضي. وان لم يحصل له سخط فهذا عبد ما يهواه من ذلك. وهو رقيق له. اذ الرق والعبودية - 00:43:10
الحقيقة هي رق القلب وعبوديته. فما استرق القلب واستعبده فهو عبد فهو عبده الى ان قال وهكذا ايضا طالب المال فان ذلك يستعبده ويسترقه وهذه الامور نوعان. فمنها ما يحتاج اليه العبد. كما يحتاج الى طعامه وشرابه. ومن - 00:43:30
اي مسكنه ونحو ذلك. فهذا يطلب من الله فهذا يطلب من الله ويرغب اليه فيه. فيكون المال عنده يستعمله في حاجته. في وبساطه الذي يجلس عليه من غير ان يستعبده فيكون هلوعا. ومنها ما لا يحتاج اليه العبد فهذا - 00:43:50
الا يعلق قلبه الا يعلق قلبه بها. فاذا تعلق قلبه بها صار مستعبدا لها. مستعبدا لها. وربما صار مستعبدا وربما صار مستعبدا ومعتمدا على غير الله فيها. فلا يبقى معه حقيقة العبودية لله ولا حقيقة التوكل عليه. بل فيه شعبة - 00:44:10
ان العبادة لغير الله وشعبة من التوكل على غير الله. وهذا من احق الناس بقوله صلى الله عليه وسلم تعيس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميسة تعس عبد الخميسة وهذا هو عبد لهذه الامور ولو طلبها من الله فان الله - 00:44:30
اذا اعطاهم فان الله اذا اعطاه اياها رضي. وان منعه اياها سخط. وانما عبد الله. وانما عبد الله من يرضيه ما يرضي الله ويسخطه ما يسخط الله. ويحب ما احبه الله ورسوله. ويبذل ما ابغض الله ورسوله. ويوالي اولياء الله - 00:44:50
تعادي اعداء الله فهذا فهذا الذي استكمل الايمان انتهى ملخصها. هذا الكلام ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في وكلامه في منزلة المال عند الانسان يقول انه قسمان المال يكون ان الانسان قسمان على قسمين. احدهما الشيء الذي لا بد له منه - 00:45:10
مثل المسكن مثل الطعام. المأكل والمشرب مثل الملبوس. كذلك الزوجة وما اشبه ذلك. فهذه يقول يجب ان تكون مطلوبة من الله جل وعلا ولا يتعلق وانما لاجل الحاجة يرتبط بها حاجة لانه محتاج الى ذلك ولكن ما تشغله - 00:45:40
ولا تصده عن عبادة ربه وكون قلبه خالصا لربه. ما تأخذ شيئا منه. فتكون هذه هي بمنزلة الحمار الذي يركبه. ان كان عنده حمار يركبه هل يتعلق قلبه به بشيء؟ ولا لو - 00:46:10

السيارة السيارة يمكن يتعلق قلبه بها وتجده اذا كانت مثلا جميلة يريد انها تكون جميلة وينظفها ويكون قد يخدمه فيكون ليس ستكون ليس كالحمار بل ينبغي ان يكون المال بمنزلة الحمار يقول الذي يركبه - 00:46:30
ثم يقول بعد هذا ولكن لم يذكر الكلام يقول بعد هذا بل يجب ان يكون المال عند المؤمن بمنزلة المحل الذي يقضي فيه حجر. لا يتعلق به قلبه نهائيا. لانه اذا تعلق - 00:46:50
به القلب يتعلق القلب به لابد ان يعمل من اجله. ثم يأخذ شعبة من قلبه فيصبح عنده شيء من العبودية لغير الله جل وعلا. فالعبودية الخالصة ان تكون لله وحده وهذا هو الذي يكون كاملا - 00:47:10
الايمان وهو الذي اذا بعث يوم القيامة يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب. اما اذا كان تشعب قلبه شعبة المال وشعبة العمل الرئاسة وما اشبه ذلك من الامور التي يتعلق بها سيصبح ينطبق عليه قوله صلى الله عليه وسلم تعيس عبد الدينار تعيس عبد - 00:47:30
الى اخره. يعني عنده عبادة لغير الله جل وعلا. وهذه تختلف اما ان تكون عبادة كاملة سيصبح ممن تشمله الاية وداخل فيها. او يكون عنده خصلة من خصال العبادة وقد تكون كبيرة وقد تكون صغيرة. الناس يتفاوتون في هذا. هذا الشيء الذي يحتاجه - 00:48:00
ينبغي ان يكون بهذه المنزلة الامور الضرورية ينبغي ان تكون بالنسبة للمؤمن بهذه المنزلة. اما الامور التي ما يحتاج امور طبلة زائدة. فهذه يقول انها عذاب. يعذب بها الانسان. وكونوا - 00:48:30
يعمل لها يجمع لها يصير خادم لها. يعني عبد لها. ويصبح اقل ما يقال فيه انه صد عن عبادة الله واعرض الى عبادة من لا ما لا ينفعه ولا ولا يضره بل يضره ولا ينفعه - 00:48:50
وسوف يخدمه ويتعب نفسه. وبدنه في جمعه وحراسته. ثم يأكله غيره وينتفع به غيره. وقد يسعد به غيره. فيكون عليه الحسرات. اذا وجد من سعد بالشيء الذي شقي هو فيه. يصبح عليه الحسرة فقط. يتحسر على ذلك. وقد - 00:49:10
فيه غيره اكثر من شقائه. يعني يعصي الله جل وعلا فيه. فيصبح ايضا عليه تبعة ذلك عليه شيء من التبعات. فهو لا ينفك عن المسؤولية. لماذا؟ لانه في الواقع خرج عن - 00:49:40
الشيء الذي طلب منه. وليس معنى ذلك ان الانسان لا يجوز ان يعمل على وجود المال. ولكن لا يجوز ان يطلبه من المحرمة يجب الا يمنعه المال من اداء الواجبات. ويجب الا يدعوه المال الى ارتكاب - 00:50:00
فاذا لم يكن يدخل في ذلك يعني ما منعه جمع المال من ترك واجب ولا حمله على فعل محرم محظور. فانه يكون سالما وليس وليس مذموما. ولكن في الغالب انه لا يكذب. الغالب في صاحب المال انه لا يسلم من احد شيئين. اما ترك واجب واما فعل - 00:50:20
محرم من اجل المال. وهذا امر مشاهد حتى ان كثيرا من الناس يثقل عليه كثيرا اخراج الزكاة. التي هي ركن من اركان الاسلام فيه. لمحبة المال. وبعضهم قد لا يخرجه - 00:50:50
قد لا يخرجك. لانه قد يستكثرها مثلا مع انها ليست كثير. فيمنعه حب المال من اخراج الزكاة ولهذا الواقع قد اخذ المال شعبة كبيرة من قلبي. فاصبح القلب متعبدا لو وكذلك قد يبخل في اداء الواجب من المال. يبخل ويعجز - 00:51:10
ايضا وان كان وان لم يكن مثل الذي منع الزكاة ولكنه يكون عليه من اثم ذلك بحسب ما منعه من الواجب. سواء كان الواجب يتعلق بمن يجب عليه نفقته او يتعلق بغيره - 00:51:40
اذا كان الانسان عبدا لله جل وعلا خالصا فيكون المال عنده بمنزلة الشيء الذي ولا يتعلق قلبه به. لانه يعمل في هذه الدنيا للدار التي سيسكنها سكنا لا تنقطع. فهو يعمل على امارة تلك الدار. لكل وسيلة. لعمل البدن - 00:52:00
وبالمال الذي يكون بعض الناس خادما له وعبدا له. فهو اذا كان عبدا لله يستخدم المال ويوظفه لاعماله التي تكون مرضية لربه جل وعلا ويتحصل يا هلا جزائي. الانسان لا ينفك اما ان يكون بهذه الصفة او يكون بالصفة الاخرى - 00:52:30
وكل انسان يجد من نفسه شيئا من ذلك. ولابد من المجاهدة ولابد من العمل والكدح فان الله جل وعلا يقول يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه والكد اما ان يكون في الخير او يكون في الشر. ولابد من ملاقاة الله جل وعلا ثم محاسبته وجزاؤه على - 00:53:00

الكدح الذي كدحه الانسان. نعم. قوله طوبى لعبد قال بالسعادات طوبى اسم الجنة. وقيل هي شجرة فيها ويؤيد هذا ما هو ابن وهب بسنده عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله وما طوبى؟ قال - 00:53:30

في الجنة مسيرة مئة سنة ثياب اهلها ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها. وروى الامام احمد ويعني ظله ويسير به مئة سنة الراكب. وهو الامام احمد قال حدثنا حسن بن موسى قال سمعت عبد الله ابن - 00:53:50

تهيئة قال حدثنا بالرجل ابو السمح ان ابا الهيثم حدثه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجل قال يا رسول الله طوبى لمن رآك وامن بك؟ قال طوبى لمن رآني وامن بي وطوبى ثم طوبى ثم طوبى - 00:54:10

لمن امن بي ولم يرني قال له رجل وما طوبى؟ قال شجرة في الجنة مسيرة مئة عام ثياب اهل الجنة تخرج من وله شواهد في الصحيحين وغيرهما. وقد روى ابن جرير عن وهب ابن منبه ها هنا. روى البخاري في صحيحه ان - 00:54:30

يقول هذه كلمة تقال لكل عمل طيب ولكل جزاء طيب. طوبى يحف على وكلامه هذا يدل على ان الحديث لم يصح عنده. لو كان الحديث صحيحا لبين ذلك في ترجمة كعادته. وان كان الحديث ليس على شرطه فانه اذا لم يكن على شرطه يذكر ذلك في ترجمة - 00:54:50

ولا يرويه. اذكر معناه ذكره هذا يدل على ان هذا الحديث غير صحيح عنده فذكرها هنا وقد رواه جرير عن ابن منبه ها هنا اثرا غريبا عجيبا. قال وهب رحمه الله ان في الجنة شجرة - 00:55:20

يقال لها طوبى يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها. ظهرها رياض وورقها دروب وقظبانها عنبر وبطحاؤها ياقوت وترابها كافور ووحلها مسك يخرج من اصلها انهار الخمر واللبن والعسل - 00:55:40

وهي مجلس لاهل الجنة بينما هم في مجلسهم اذ اتتهم الملائكة من ربهم يقودون نجبا مذمومة بسلاسل من ذهب وجوهها كالمصابيح من حسنها ووبرها كخز المزهبي من لينه عليها رحال الواحها من ياقوت ودفوفها من ذهب - 00:56:00

وثيابها من سندس واستبرق. فينخونها ويقولون ان ربنا ارسلنا اليكم لتزوروه وتسلموا عليه قال فيركبوا لها. قال فهي اسرع من الطائر واوطأ من الفراش. خبا من غير مهنة. يسير الراكب الى جنب اخيه - 00:56:20

وهو يكلمه ويناديه. لا تصيبوا اذن راحلة منها اذن صاحبتها. ولا ولا برك راحلة برك صاحبتها. حتى فان الشجرة لتنتهي عن طريقهم لئلا تفرق بين الرجل واخيه. قال فيتوب الى الرحمن الرحيم فيسفر لهم عن وجهه - 00:56:40

حتى ينظر اليه. فاذا رأوه قالوا اللهم انت السلام ومنك السلام وحق لك وحق لك الجلال والاكرام. قال فيقول تبارك وتعالى عند ذلك على السلام ومني السلام وعليكم حقت رحمتي ومحبتي. ومرحبا - 00:57:00

الذي الذين خشوني بالغيب واطاعوا امري. قال فيقولون ربنا انا لن نعبدك حق عبادتك. ولم يقدرنا حق قدرك فاذن لنا بالسجود قدامك. قال فيقول الله انها ليست بدار نصب ولا عبادة. ولكنها دار ملك ونعيم - 00:57:20

واني قد رفعت عنكم نصب العبادة. فاسألوني ما شئتم. فسلوني ما شئتم لان لكل اجر منكم امنيته حتى ان اكثرهم امنية ليقول ربي ثلاثة اهل الدنيا في دنياهم. فكما يقوا فيها ربي فاتني من كل شيء - 00:57:40

كانوا فيه من يوم خلقتها الى ان انتهت الدنيا. فيقول الله تعالى لقد قصرت بك اليوم امنيتك. ولقد سألت دون هذا لك مني وسيسعدك بمنزلتي. لانه ليس في عطائي نكد ولا قصر يد. قال ثم يقول اعرضوا على - 00:58:00

عبادي ما لم تبلغ امانيهم ولم يخطر لهم على بال. قال فيعرضون فيعرضون عليهم حتى تقصر بهم التي في نفوسهم التي في انفسهم. فيكون فيما فيما يعرضون عليهم براغين مكرمة على كل اربعة منها سرير من - 00:58:20

موجة واحدة على كل سرير منها قبة من ذهب مفرغة في كل قبة منها فرش من من فرش الجنة مظاهرة مظاهرة في كل قبة منها جاريتان من الحور العين على كل جارية منهن ثوبان من ثياب الجنة وليس في الجنة لون الا وهو - 00:58:40

فيها الا وفيهما ولا ريح طيب الا قد عتق من الجهاد الا قد عتق بهما ينفل ضوء وجوههما غرظ حتى يظن من يراهما انهما من دون القبة يرى مخهما من فوق سوقهما كالسلك الابين في ياقوتة حمراء - 00:59:00

يريان لهن الفضل على صاحبته كفضل الشمس على الحجامة او افضل. ويرى لهما مثل ذلك ثم يدخل عليهما فيحييهم ويقبلانه ويعانقانه ويكملان له. والله ما ظننا ان الله يخلق مثلك. ثم يأمر الله تعالى الملائكة فيسيرون - 00:59:20

في الجنة حتى ينتهي كل رجل منهم الى منزلة التي اعدت له. وقد روى هذا الاثر ابن ابي حاتم بسنده عن ربهم وزاد فانظروا الى مواهب ربكم الذي وهب لكم فاذا بقباب بقباب في الرفيق الاعلى وغرف - 00:59:40

مبنية بالدر والمرجان ابوابها من ذهب وسلو روهاني ياقوت وفؤشها من سندس واستبرق ومنابرها يثور من ابوابها وعراسها نور مثل شعاع الشمس. عنده مثل مثل الكوكب الدري واذا بقصور شامخة في اعلى عليين من الياقوت يزهو نورها فلولا انه مسخر اذا لاجتمع الابصار - 01:00:00

كما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو السندس الاخضر وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مبوبة بالزمرد الاخضر والذهب - 01:00:30

البيضاء قوائمها واركانها من الجوهر. وشرفها قباب من لؤلؤ وبروجها غرف من من المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربنا ربهم قربت لهم برازيل من ياقوت ابيض منفوخ فيها الروح تحتها الوجدان المخلدون - 01:00:50

لكل وليد منهم حكمة حكمة من تلك البرازيل ولجمها ولجمها وائمتها من فضة بيضاء منظومة مفروشة فانطلقت بهم تلك البرازيل تزف فينظرون رياض الجنة فلن ننتهي الى منازلهم وجدوا الملائكة قيودا على منابر من نور ينتظرونهم ليزوروهم - 01:01:10

فسافحوهم ويهنئوهم كرامة ربهم. فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاولوا. ما تطاولوا به عليهم ما تطول به عليهم وما سألوا وما تمنوا. واذا على باب كل قصر من تلك القصور اربعة دمان جنتان - 01:01:40

وجنتان ادهان وفيهما عينان وفيهما من كل فاكهة زوجان ما تبوءوا منازلهم واستقروا قرارهم. قال لهم ربهم فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟ قالوا نعم. قالوا نعم وربنا قال هل رضيت ثواب ربكم؟ قالوا ربنا رضينا فارض عنا. قال فبرضاي عنكم احللتكم داري ونظرتم - 01:02:00

يا وجهي فعند ذلك قالوا الحمد لله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور. الذي لنا دار المقامة دار المقامة من فضله. لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب. وهذا سياق غريب - 01:02:31

اثر عجيب ولبعض شواهده في الصحيحين. هذا الاثر من كلام وهب ابن منبه. وقصار الامر ان يكون منقولا عن بني اسرائيل فلا يجوز اثباته واعتقاد ما فيه. فيه اشياء منكرة في هذا الاثر. وهو كما يقول يعني يصف بانه اثر عجيب غريب. اه العجيب والغريب - 01:02:51

ينبغي الا يثبت ولكن لكونه فيه الترغيب في الجنة وفيه اشياء يعني تكون تحرك مثلا قلوب العمل من هذه الناحية فقط ولكن خير من ذلك وافضل ما في كتاب الله جل وعلا. ولا شك ان الجنة فيها ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت اعظم مما ذكر هنا بكثير. هذا قصور في - 01:03:21

في سور من من ذكره يعني عما ذكره الله جل وعلا. الله جل وعلا يقول فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. فلا تعلم نفس يعني نكرة الملائكة وغيرها. لا تعلم الشيء الذي اخفي لهم. ثم ان هناك شيء من المنكر من - 01:03:51

والحديث الذي في الصحيحين الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا سألتم الله جل وعلا الجنة فاسألوه الفردوس فانها اهل الجنة ووسط الجنة ومنها تفجر انهار الجنة وسقفها عرش الرحمن - 01:04:21

سعة الرحمان فوق ما يذهبون اليه يسيرون وتتفرق الشجر عنهم حتى يزورون الله جل وعلا الله اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء. فاذا اراد جل وعلا ازال الحجاب ازاح الحجاب ونظر اليهم فيما في في اماكنهم - 01:04:41

وكلموه وكلمه. تعال وتقدس. ولا يحتاجنهم يركبون ويذهبون يمشون مع الشجر. كما يذكر هنا نقول وسقفها عرش الرحمن. عرش الرحمن هو اعلى كل شيء. ولكن الجنة الفردوس هي اعلى هي اعلى ما في - 01:05:01

يا اعلى ما في السماء وليس فوقها الا عرش الرحمن تعالى وتقدس هو سقفها كذلك ايذكر من كون البرازيل من كذا ومن كذا ما هو عجيب على قدرة الله جل وعلا. ولكن يحتاج الى اثبات. يحتاج - 01:05:21

قبل ان يثبت ذلك عن المعصوم. صلوات الله وسلامه عليه. او عن قول الله جل وعلا. اما اذا كان منقولا عن كتب بني اسرائيل فبيننا وبينها مفاوز تنقطع دونها اعناق الابل. آآ لا لا يجوز ان نثبت ذلك - 01:05:41

الا بشيء ثبت من كتاب الله او من احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم. وان كان ذلك في الفضائل والترغيب حتى وان كان في ذلك. فنكتفي بما صح وبما ثبت في كتاب الله جل وعلا. وفي هذا غنية - 01:06:01

خير كثير وكم كم من النقص دخل على المسلمين بسبب ما يذكره كعب ابن الاحبار ووهب ابن منبه وغيرهما من احبار اليهود الذين صاروا يذكرون هذه الاشياء. في امور كثيرة. بعضها - 01:06:21

قد يكون ما في كتاب الله يخالفه. ولهذا في صحيح البخاري عن امير المؤمنين معاوية رضي الله عنك انه يقول لا تسألوا اهل الكتاب فان كتابكم هو احدث كتاب نزل فوالله ما رأينا واحدا منهم اتى يسأل وانا من اصدق هؤلاء شعبنا الاحبار واننا - 01:06:51

سنبلوا عليه الكذب. هكذا يكون من اصدق هؤلاء كعب الاحبار واننا لنبلوا عليه الكذب. يعني انه قد يظهر من بعض ما يخبر شيء فيه مخالفة لما في كتاب الله ولما قاله - 01:07:21

رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقصود ان مثل هذا ما يعتمد عليه مثل هذا الاثر الطويل الذي فيه هذه الامور التي ذكر لانه ليس له مستند ثابت صحيح. لم يستبلى ولا من قول رسوله صلى الله عليه وسلم. وانما - 01:07:41

قال وهب رحمه الله وعفا الله عنا وعنه نقلا عن الكتب السابقة والله اعلم به. ومعلوم ان الذي ينقل عن بني اسرائيل على اقسام ثلاثة. اسم يكون موافقا لما جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم - 01:08:01

هذا حق يجب تصديقه والايمان به. وقسم بعكس ذلك يكون مخالفا له. فهذا يجب تكريمه يكذب. وقسم ثالث ليس عندنا شيء يدل على انه صح انه صحيح ولا انه باطل. فمثل هذا لا يصدق ولا يكذب. بل يوقف ويقال الله اعلم. ونقول امنا - 01:08:21

ما انزل الله من كتاب. فهذه فهذا من هذا القبيل. هذا الذي ذكره كثير منه من هذا النوع وبعضه فيه شيء يخالف ما عندنا. وقال خالد بن معدان ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى دروع - 01:08:51

كلها ترضع صبيانها صبيان اهل الجنة. هذي مشكلة بعد الجنة لها صبيان لهم صبيان. هذا يحتاج الى دليل قد اختلف العلماء هل اهل الجنة يولد لهم او لا يولد؟ واكثر وللعلماء انه لا يولد له - 01:09:11

انما هو في نعيم فقط ولا يحتاجون الى البلدان ولا يحتاجون الى آآ ثم حنا في الحديث الصحيح ان كل من يدخل الجنة على شكل واحد على صورة ابيهم ابا ادم طوله - 01:09:31

ذراعا في السمع كلهم على هذا على هذا الصفر وكذلك برد مرد كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما فيهم كهول اذا كان يعني لهم صبيان يرضعون فيحتاج الى دليل - 01:09:51

وان سقط المرأة يكون في نهر من انهار الجنة يتقلب فيها حتى تقوم القيامة فيبعث ابن اربعين سنة. رواه ابن ابي حاتم. يعني في في الدنيا ما هو السبت في الجنة؟ يعني اذا - 01:10:11

في الدنيا من المؤمن يحمل على هذا ان الجنة ما فيها سكر ولا فيها حمل ولا فيها اولاد على القول الصحيح الذي واذا اثبت شيء يجب ان يكون على دليل فيه دليل - 01:10:31

بعنان فرسه في سبيل الله. اي في جهاد المشركين. قوله اشعث اشعث مجرور بالفتح لانه اسم لا ينصرف للوصية وابن الفعل. ورأس مرفوع على الفاعلية. وهو طائر الشأن. شغله الجهاد في سبيل الله عن التلاعب بالازدهان. وتسليح - 01:10:51

قوله مغبرة قد مغبرة قدماه. هو بالجن صفة ثانية للعبد. قوله ان كان في الحراسة كان في الحراسة يجوز ان يكون مرفوع عبد ويكون هذا صفة للعبد ولكن هذا هو هو الظاهر. اقول هذا هو الاقرب - 01:11:11

كان في الحراسة كان في الحراسة وهو بكسر الحاء اي حماية الجيش عن ان يهجم العدو عليهم. قوله كان في الحراسة اي غير اي

غير مقصر فيها ولا غافل. وهذا اللفظ يستعمل في حق من قام بالامر على وجه الكمال. نعم. قوله وان كان في الساقة - 01:11:31
افي الساقة اي في مؤخرة الجيش يقلب نفسه في مصالح الجهاد. فكل مقام يقوم فيه. ان كان ليلا او نهارا رغبة في ثواب وطلبا لمرضاته ومحبة لطاعته. قال ابن الجوزي رحمه الله وهو خان الذكر لا يقتل ولا يقصد السمو. وقال الخلخالي - 01:11:51
المعنى ائتماره بما امر واقامته حيث اقيم لا يفقد من مقامه وانما ذكر الحراسة والساقة لان لهم اشد مشقة لانهم اشد اشد مشقة انتهى. وفيه فضل الحراسة في سبيل الله. وقد ورد في فضل الحراسة في سبيل الله - 01:12:11
حديث ولكنها ليست على شرط الصحيحين منها ان من حرص ليلة في سبيل الله فهي خير من الف ليلة. من الف ليلة يقوم ليلها ويصوم نهار يقول الحافظ ان هذا الحديث ان رجاله ثقات لا فلان رجل ذكره. وآآ كذلك - 01:12:31
ورد ان من حرص في سبيل الله انها لا تمسه النار. حرص في سبيل الله ليلة لم تمسه النار وكذلك المرابطة جاء نحو هذا في الرباط في سبيل الله والمرابطة هي لزوم السغور على - 01:13:01
لكن المخوفة التي يتوقع ان يأتي منها العدو. ومعلوم ان الجهاد في سبيل الله مثل ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ذروة سنام الاسلام. يعني هو ارفع شيء. الاعمال - 01:13:21
واذا ترك اذا ترك الجهاد في سبيل الله عطل امور كثيرة واصبح دليلا على ضعف المسلمين. بل وضعف الاسلام ايضا. كما هو الواقع اليوم. فان المسلمون صاروا اكلة. اكلة لاعدائهم. يريدون يأخذون منهم ما يريدون. يريدون خوف ولا ولا - 01:13:41
لا يردهم شيئا عن ذلك. السبب في هذا تقاعس المسلمين عما امرهم الله جل وعلا به. وما حظهم عليه رسوله صلى الله عليه وسلم وقد سبق الدرس الماظي الحديث الذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم انهم اذا تركوا الجهاد - 01:14:11
انهم تسلط عليهم ذلة في رقابهم لا يرفع عنهم حتى يراجعوا دينهم. لهذا يتبين ان اعز المسلمين في الجهاد وفي التمسك في دينهم. وان ذلهم اذا اعرضوا عن دينهم انهم يذلوا - 01:14:31
ولابد لابد ان يدلوا الشيء الواقع شاهد لهذا الواقع الذي ينظر اليه الانسان من اول الاسلام الى اليوم يشهد لهذا الامر قوله اذ استأذن لم يوذن له اي اذا استأذن على الامراء ونحوهم لم يؤذن له لانه لا جاه له عندهم ولا منزلة لانه ليس من طلابها وانما يطلب ما عند الله - 01:14:51
لا يقصد بعمله سواه. قوله وان شفع بفتح اوله وثانيه لم يشفع بفتح بفتح بفتح الفاء المشددة. يعني الحال لن يشفع في امر يحبه الله ورسوله. لم تقبل شفاعته عند الامراء ونحوهم. وروى الامام احمد ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا - 01:15:21
رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره. قال الحافظ فيه ترك حب الريادة والشهرة واشعث مدفوع بالابواب توقسم على الله لابره. ليس معنى ذلك انه يفعل ما يشاء - 01:15:41
وانه يقسم على الله ثم يطيعه الله. لا ولكن هذا عبد مطيع لله جل وعلا ممتثل لامره فاذا طلب من الله شيء عطاه. وطلبه ما يكون من باب الاذلال على الله وامره ان يأمره - 01:16:01
ولكنه من باب انه عبده حقا فيطلبه من باب العبودية والذل والتعلق به وحده. يعطيه مع ذله وخضوعه لربه جل وعلا واستكانته له ليس الاقسام معناه انه الذي الاقسام كانه يأمر امرا ملزما يعطيه ذلك كما هو - 01:16:21
الواقع بين الخلق هذا ليس مراد. المراد انه مطيعا لله واذا طلب من ربه شيئا جزمي والعزم فانه يطلبه من باب الذل والخضوع والاستكانة لربه جل وعلا والطاعة. ومعلوم ان - 01:16:51
الله جل وعلا اذا ذل له عبده وخضع له اعطاه ما يريد. اعطاه ما يريد ولكن بمشيئته حسب مشيئته. ما احد يلزم الله جل وعلا بشيء. لهذا يقول صلى الله عليه وسلم - 01:17:11
اذا سأل احدنا اذا دعا احدكم فليعزم الدعاء فليعزم المسألة. ولا يقول اللهم اعطني ان شئت فان الله لا مكره له. لا احد يكرهه الامر كله بيده جل وعلا ويتصرف بخلقه ما كيف يشاء. قال الحافظ فيه ترك حب الرياسة والشهرة - 01:17:31
الخمور والتواضع انتهى. وروى الامام احمد هذا يثني عليه. هذا العبد الذي ذكر انه اشعث رأسه الى اخره. اخذ الفرس الى اخره هذا

من باب الثناء. من باب السنا والمدح. فصار دليلا على ان هذا امر مطلوب. ينبغي للانسان ان يطلب - 01:17:51
هذه الصفة هذه الصفات يتصف بها فيكون عبدا لله جل وعلا. وروى الامام احمد ايضا عن مصعب ابن ثابت ابن قال قال عثمان رضي الله عنه وهو يخطب على منبره اني محدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن النعناع - 01:18:11
ان احدثكم به الا الظن بكم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرص حرس ليلة في سبيل الله اكثر من الف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها. نعم. وروى الحافظ بن عساكر بترجمة عبد الله بن مبارك. الحديث الذي قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله - 01:18:31
ان رواته ثقات. هذا شيء عجيب. حرص ليلة في سبيل الله افضل من الف ليلة هذا اتى في ليلة القدر كما قال الله جل وعلا انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة - 01:18:51
ليلة القدر خير من الف شهر. الف شهر. يعني والف الشهر قرابة ثلاثة وثمانين سنة يعني يكون الانسان يعمل هذه الليلة عملا صالحا خير اكثر من عمر انسان روى الحافظ ابن عساكر في ترجمة عبد الله ابن مبارك ابن عبد الله ابن عمر في ترجمة عبد الله ابن مبارك قال قال عبد الله ابن محمد القاضي نصير - 01:19:11
حدثني محمد بعض المصيبين قال حدثني محمد ابن ابراهيم ابن ابي سكينة انه املى علي عبد الله ابن مبارك هذه الابيات ووعده الخروج وانشدها معهم الى الفضيل وانشدها معه الى الفضيل بن عياض في سنة سبع وسبعين ومئة قال - 01:19:38
يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك في العبادة في العبادة تلعب. من كان يخرب خده بدموعه سحورنا بدمائنا تتخضب او كان يتعب خيله في باطل فخيوله يوم الصبيحة تتعب وخيولنا - 01:20:08
خيولنا يوم الصبيحة تتعب. ريح العذير لكم ونحن عبيرنا رهج السنابك والغبار الاطيب. والغبار الاطيب ولقد اتانا من مقال نبينا قول صحيح صادق لا يكذب لا يستوي الغبار خيل الله في ما يستوي - 01:20:28
لا يستوي غبار خيل الله في امرء ودخان نار تلهب. هذا كتاب الله ينطق بيننا. ليس الشهير بميت لا يكذبوا. قال فلقيت الفضيل بكتابه في المسجد الحرام. فلما قرأت فلما قرأ ذرفت عيناه فقال صدق ابو عبد - 01:20:48
الرحمن ونصحني ثم قال انت ممن يكتب الحديث؟ قلت نعم. قال لي اكتب هذا الحديث واملى علي الفضيل ابن عياض قال منصور بن معتمر عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله علمني عملا انال به ثواب المجاهدين في سبيل - 01:21:08
لله فقال هل تستطيع ان تصلي فلا تفتر؟ وتصوم فلا تفطر. فقال يا رسول الله انا اضعف من ان استطيع ذلك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده لو طوقت ذلك ما بلغت فضل المجاهدين في سبيل الله. اما علمت - 01:21:28
ان فرس المجاهدين لا يستن في طوله في طوله ويكتب له بذلك فيكتب له بذلك حسنات معروف ان عبد الله بن مبارك رحمه الله من العلماء العاملين المجاهدين الذين كانوا ملازمون هي الاماكن المخيفة - 01:21:48
التي تكون على حدود بلاد الاسلام يتوقع ان يأتي منها العدو لان الفضائل هناك وصل له هذه الابيات وفيها رسالة الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيها انه جاه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجتمع - 01:22:18
في سبيل الله لا يستمعان ابدا يعني ان ما الذي يكون في سبيل الله يقاتل ويدخل في انفه غبار معناه؟ انه لا يرى النار ابدا وكذلك في سبيل الله انه اطيب من الريح - 01:22:58
طيب الطيب الطيب الذي يختار على غيره. وهذا ايضا جاء فيه النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا انه يقول جاءنا عن نبينا ان الشهيد حي في القرآن يقول الله جل وعلا ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احياء ولكنة - 01:23:28
وان كانت قد صارت روحه بدنه في قتل حياتنا الله اعلى بما هي. ولكنها حياة اكمل من حياة - 01:23:58